[136] المواقيت للحج، ووضع عمرة، والمسلخ وبطن العقيق ميقاتا لاهل العراق ولاعراق يومئذ، والجحفة لاهل الشام وليس به من يحج يومئذ، ومن أصغى إلى ما نقل عنه علم أن الاولين والآخرين يعجزون عن أمثالها، وأن ذلك لا يتصور إلا أن يكون من الوحي والتنزيل. وقوله (صلى ا عليه وآله) زويت (1) لي الارض فاريت مشارقها ومغاربها، وسيبلغ ملك امتي مازوي لي منها، فصدق في خبره فقد ملكهم من أول المشرق إلى آخر المغرب من بحر الاندلس وبلاد البربر، ولم يتسعوا في الجنوب ولا في الشمال كما أخبر (صلى ا عليه وآله) سواء بسواء. وقوله لعدي بن حاتم: لا يمنعك من هذا الدين الذي ترى من جهد أهله وضعف أصحابه، فلكأنهم بيضاء المدائن قد فتحت عليهم، وكأنهم بالظعينة تخرج من الحيرة حتى تأتي مكة بغير خفار (2)، ولا تخاف إلا ا ؟ فأبصر عدي ذلك كله. وقوله (صلى ا عليه وآله) لخالد بن الوليد وقد بعثه إلى اكيدر بن عبد الملك ملك كنده وكان نصرانيا ستجده يصيد البقر، فخرج حتى كان من حصنه بمنظر العين في ليلة مقمرة صائفة وهو على سطح له ومعه امرأته، فباتت البقر تخد بقرونها باب القصر، فقالت: هل رأيت مثل ذلك قط ؟ قال: لا وا، قالت فمن يترك (3) هذا ؟ قال: لا أحد، فنزل وركب على فرسه

---

(1) أي جمعت. (2) من خفره: أجاره وحماه وأمنه. (3) هكذا في الكتاب ومصدره، واستظهر المصنف في الهامش أنه مصحف ببابك. أقول: أورده المقريزى في الامتاع: 464 وابن هشام في السيرة 4: 181 وفيهما: من يترك هذه. ونص الحديث في الامتاع هكذا: ومعه امرأته الرباب بنت أنيف بن عامر، وقينته تغنيه وقد شرب، فأقبلت البقر تحك بقرونها باب الحصن، فأشرفت امرأته فرأت البقر فقالت: ما رأيت كالليلة في اللحم، هل رأيت مثل هذا قط ؟ قال: لا، قالت: من يترك هذا ؟ قال: لا أحد: قال اكيدر: وا ما رأيت جاءتنا ليلا بقر غير تلك الليلة، ولقد كنت اضمر لها الخيل إذا أردت أخذها شهرا أو اكثر، ثم أركب بالرجال وبالالة، فنزل فأمر بفرسه فأسرج، وأمر بخيل فأسرجت، وركب معه نفر من أهل بيته، معه أخوه حسان ومملوكان له، فخرجوا من حصنهم بمطاردهم، وخيل =